

العلوم الاسلامية	الكلية
العقيدة والفكر الاسلامي	القسم
Heavenly religions	المادة باللغة الانجليزية
الأديان السماوية	المادة باللغة العربية
الثانية	المرحلة الدراسية
أ.د. هادي عبيد حسن	اسم التدريسي
The Children of Israel in Egypt until the Exodus	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
بني إسرائيل في مصر حتى عصر الخروج	عنوان المحاضرة باللغة العربية
٧	رقم المحاضرة
تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية: سعدون محمد الساموك	المصادر والمراجع

محتوى المحاضرة



المحاضرة السابعة

بني إسرائيل في مصر حتى عصر الخروج

تشير المصادر التاريخية والدينية إلى وجود بني إسرائيل في مصر لفترة طويلة قبل الخروج. وكانت

على فترات هي:

الفترة المبكرة.

يذكر سفر التكوين في التوراة أن يعقوب وأبناءه انتقلوا إلى مصر خلال فترة مجاعة في كنعان، وذلك بدعوة من ابن يعقوب، يوسف، الذي كان يشغل منصبًا هامًا في مصر. واستقروا في أرض جاسان في دلتا النيل، وبعد ذلك تزايد عدد بني إسرائيل وتكاثروا في مصر.

فترة الاضطهاد.

بعد فترة من الزمن، تغير الوضع في مصر، وصعد فرعون جدد لم يكونوا على علم بيوسف ودوره، وبدأ المصريون في النظر إلى بني إسرائيل كجالية كبيرة ومنتامية قد تشكل خطرًا عليهم. فتعرض بنو إسرائيل للاستعباد والأعمال الشاقة، مثل بناء مدن التخزين في فيثوم ورعمسيس، ويذكر الكتاب المقدس أوامر فرعونية بقتل الأطفال الذكور العبرانيين حديثي الولادة.

في تلك الفترة جاءت شخصية موسى، وفي الظروف الصعبة، ولد موسى ونشأ في البلاط الفرعوني بشكل غير مباشر، وبعد حادثة قتل مصري، هرب موسى إلى مديان.

وبعد سنوات، دعاه الله ليعود إلى مصر ويقود بني إسرائيل إلى الحرية.

عاد موسى إلى مصر مع أخيه هارون وطلبوا من فرعون السماح لبني إسرائيل بالذهاب إلى الصحراء لعبادة الله، لكن فرعون رفض، ونتيجة لرفض فرعون، حلت بمصر سلسلة من الضربات أو الآيات الإلهية.

بعد الضربة العاشرة، وهي موت أبنكار المصريين، رضخ فرعون وسمح لبني إسرائيل بالخروج من

مصر.

UNIVERSITY OF ANBAR

الخروج.

قاد موسى بني إسرائيل في رحلة الخروج من مصر، والتي تعتبر حدثًا محوريًا في تاريخهم الديني والقومي.

تضمنت قصة الخروج أحداثًا مثل عبور البحر الأحمر والمعجزات التي حدثت خلال الرحلة إلى سيناء، فخلاصة الامر أن بني إسرائيل عاشوا في مصر لفترة امتدت لعدة أجيال بدأت

بالاستقرار الطوعي وانتهت بفترة من العبودية والاضطهاد الشديدين، قبل أن يقودهم موسى في رحلة الخروج التاريخية، وهناك بعض العلماء من يرى أن الرواية قد لا تكون دقيقة تاريخيًا بكل تفاصيلها، إلا أنها تحمل أهمية قصوى في الذاكرة والهوية اليهودية.

تاريخ بني إسرائيل من الخروج من مصر حتى السبي البابلي.

تعتبر مرحلة حاسمة في تاريخهم وتشمل العديد من الأحداث الهامة وإليك نظرة عامة على هذه الفترة:

١. الخروج من مصر (حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد).

يذكر سفر الخروج في التوراة قصة استعباد بني إسرائيل في مصر تحت حكم الفراعنة، ويظهر النبي موسى كقائد لهم، وبارشاد إلهي، يقودهم في رحلة الخروج من مصر، وهذه الأحداث البارزة ضربات مصر العشر، وعبور البحر الأحمر، وتلقي الوصايا العشر في جبل سيناء، وبعد الخروج، يقضي بنو إسرائيل أربعين عامًا في التيه في صحراء سيناء.

٢. فترة القضاة (تقريبًا من القرن الثاني عشر إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد).

بعد وفاة يوشع بن نون الذي قادهم إلى أرض كنعان، لم يكن هناك قيادة مركزية لبني إسرائيل في هذه الفترة، ويظهر قادة يُعرفون بـ "القضاة" في أوقات الأزمات، كان هؤلاء القضاة قادة عسكريين وروحانيين مؤقتين يقودون القبائل الإسرائيلية ضد أعدائها. ومن أبرز القضاة عثيئيل بن قناز، وإيهود بن جيرا، ودبورة، وجدعون، ويفتاح، وشمشون. وتميزت هذه الفترة بدورة متكررة من العصيان، والاضطهاد من قبل الأمم المجاورة، والتوبة، وظهور قاضٍ يخلصهم.

٣. تأسيس المملكة الموحدة (حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد).

بسبب الحاجة إلى قيادة موحدة لمواجهة تهديدات الفلسطينيين وغيرهم، طلب بنو إسرائيل ملكًا ليحكمهم مثل باقي الأمم، صموئيل النبي يسمح شاوول بن قيس من سبط بنيامين كأول ملك على إسرائيل.

وبعد فترة من حكم شاوول، يسمح صموئيل داود بن يسي من سبط يهوذا ملكًا، ويعتبر حكم داود العصر الذهبي للمملكة الموحدة.

يخلف سليمان بن داود أباه، ويشتهر بحكمته وبناء الهيكل الأول في القدس، الذي أصبح المركز الديني والوطني لبني إسرائيل.

٤. انقسام المملكة (حوالي عام ٩٣٠ قبل الميلاد).

بعد وفاة سليمان، وبسبب سياساته التي أثقلت كاهل الشعب، حدث انقسام في المملكة، تأسست مملكتان: مملكة إسرائيل في الشمال (عشرة أسباط) وعاصمتها السامرة، ومملكة يهوذا في الجنوب (سبطا يهوذا وبنيامين) وعاصمتها القدس، وشهدت المملكتان صراعات داخلية ومع الأمم المجاورة.

٥. سقوط مملكة إسرائيل (٧٢٢ قبل الميلاد).

تعرضت مملكة إسرائيل الشمالية لغزوات الآشوريين بقيادة شلمنصر الخامس وسرجون الثاني، وسقطت السامرة عام ٧٢٢ قبل الميلاد، وتم سبي العديد من سكانها إلى آشور فيما يعرف بـ "الأسباط العشرة المفقودة".

٦. مملكة يهوذا حتى السبي البابلي (من القرن الثامن إلى القرن السادس قبل الميلاد).

استمرت مملكة يهوذا الجنوبية لقرابة قرن ونصف بعد سقوط إسرائيل، حكمها العديد من الملوك، بعضهم صالحون سعوا للإصلاح الديني مثل حزقيا ويوشيا، وبعضهم أشرار قادوا الشعب إلى عبادة الأوثان.

وظهر العديد من الأنبياء في مملكة يهوذا خلال هذه الفترة، مثل إشعياء وإرميا وحزقيال، الذين دعوا إلى التوبة والعودة إلى الله وحذروا من العقاب الوشيك، في عام ٥٨٦ قبل الميلاد، غزا البابليون بقيادة نبوخذنصر الثاني مملكة يهوذا، وحاصروا القدس، ودمروا الهيكل، وسبوا الآلاف من سكانها إلى بابل. هذه الفترة تُعرف بـ "السبي البابلي".

هذه الفترة الزمنية مليئة بالأحداث والتغيرات الهامة التي شكلت هوية بني إسرائيل الدينية والوطنية. السبي البابلي يمثل نهاية مرحلة وبداية أخرى في تاريخهم.

أ.د. هادي عبيد حسن

UNIVERSITY OF ANBAR